

المنهج النقدي لاتجاهات الفلسفة التربوية: انعكاسات على تدريس اللغة العربية

A critical approach to the philosophy of education stream:

Implications for the teaching of Arabic

محمد رئيس أكبر الأمين^١، أرني فطرة ملتي^٢

^١جامعة مالانج الحكومية (قسم تعليم اللغة العربية/كلية الأدب/إندونيسيا)

¹Muhammad.rois.2502318@students.um.ac.id

²arini.fitrota.2502318@students.um.ac.id

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى نقد مختلف مذاهب الفلسفة التربوية: المثالية، الواقعية، والبراغماتية، والوجودية، والبنائية، والنقد. بالإضافة إلى صلتها بتدريس اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. يتم إجراء التحليل من خلال تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في كل تيار في التعليم المعاصر، مع إظهار عيوبه عند تطبيقه بصورة منفصلة دون إدماج. ركزت الدراسة إلى ربط الأفكار الفلسفية بالاستراتيجيات التربوية، مثل التقدمي للتعليم القائم على المشاريع، والمثالية لتحصيل القيم الأخلاقية، والوجودية في دمج البحث والعملية. تشمل هذه الآثار المفاهيمية صياغة اتجاهات تطوير المناهج الدراسية التي تستجيب للابتكار والاحتياجات الأكاديمية. وبالتالي، تؤكد هذه الدراسة على أهمية توليف الفلسفة التربوية في تعزيز كفاءات التفكير النقدي والبحث والإبداع لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية.

كلمات مفتاحية فلسفة التربية؛ تعليم اللغة العربية؛ النهج النقدي

Abstract



This paper aims to critically examine various schools of educational philosophy; idealism, realism, pragmatism, existentialism, constructivism and criticism as well as their relevance to the teaching of Arabic at the postgraduate level. The analysis is carried out by highlighting the strength and weakness of each stream in the context of contemporary education, while showing its limitations when applied singly without integration. The discussion was directed at efforts to connect philosophical ideas with pedagogical strategies, such as constructivism for project-based learning, criticism for critical pedagogy, and pragmatism in integrating research and practice. These conceptual implications include the formulation of curriculum development directions that are responsive to innovation and postgraduate academic needs. Thus, this paper emphasizes the importance of the synthesis of educational philosophy in strengthening the critical thinking, research, and creativity

Keywords: Philosophy of education; Arabic learning; Critical approach

المقدمة

تعتبر التعليم أو التربية من أهم العوامل التي ساعدت على التطور العاجل في هذا العصر (Ozturk & Ilhan, 2008)، إذ إنها لا تتوقف على تحصيل أو إيصال المعلومات والخبرات فحسب، بل إن التعليم والتربية يلعبان دوراً في تكوين شخصية والقيم لدى الفرد و تنمية المهارات المحتاج إليها للمشاركة بنشاط في الحياة الاجتماعية (Jamilah Nur Baiti et al., 2024)، و لذلك التعليم لا يمكن أن ينفصل عن الفلسفة حيث إنها تمد للتعليم، التربية الإطار الفكري والمنهجي الذي عليهما يسير التعليم والتربية نحو مراده السامي (Shagena & Sharifuddin, 2022)، وبنسبة إلى التعليم فإن الفلاسفة قد صرفوا اهتمامهم إليه وأظهروا العناية به فوضعوا للتعليم أهدافاً

وأساساً فأصبح لفلسفة التعليم مفهوماً يقدر على تزويد المعلمين بأساس متين، يُمكنهم من توليد أفكار رائعة وبناء تجارب تعليمية عالية الجودة تُسهم في نمو شخصيات طلابهم (Khairani et al., 2023). فأصبح للتعليم مذاهب الفلسفة المتنوعة التي أبدت مناهج وطرائق المختلفة تجاه حل مشاكل التعليم، أو أهداف التعليم أو حقائق التعليم، ومن نماذج على مذهب الفلسفة التربوية هو مذهب المثالية التي تركز على أخلاقية و القيم و يؤكد هذا المذهب على أهمية تفوق العقل أو الروح أو النفس على الأشياء المادية. (Shagena & Sharifuddin, 2022)، وترى المثالية أن الحقيقة الأسمى هي حقيقة روحية أو عقلية أو روحية وليست مادية (Ari & Siti Fadjarajani, 2025). أو الواقعية التي لديها وجهات نظر مختلفة عن المثالية حيث إنها تعتقد أن الأشياء التي ندركها بحواسنا هي الحقيقية الأصلية وموجودة بالفعل وليس انعكاساً عن عالم الأفكار كما ترى المثالية (Erikawati, 2023). أو التقدمية أو غير ذلك من المذاهب الفلسفية المنتشرة، ورغم أن هناك مذاهب الفلسفية المتنوعة في مجال التعليم والتعلم التي حاولت وضع مفهوماً أساسياً لعملية التعليم والتعلم فإن تلك المذاهب لا تخلوا عن الانتقاد والاعتراضات التي تجعل تلك المذاهب لا يمكن أن تطبق إلا في سياقات معينة مع معرفة بمقتضاها، ولذلك جاء هذا البحث النهج النقدي تجاه مذاهب الفلسفة التربوية ليكشف نقاط القوة والضعف لكل من مذاهب فلسفة التربية بالإضافة إلى صلتها بتدريس اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. يتم إجراء التحليل من خلال تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في كل تيار في التعليم المعاصر، مع إظهار عيوبه عند تطبيقه بصورة منفصلة دون إدماج وقد سبقت عدة البحوث التي تأتي بمثل هذا الموضوع ومنها المقالة التي كتبها ليلة الرحمة بالموضوع "الوجودية في التعليم"، ثم المقالة بالعنوان "سياق فلسفة الوجودية في الممارسات التعليمية في

العصر الرقمي " كتبها فرخة كاملة النهى. ثم المقالة تحت العنوان " دور الفلسفة المثالية وتطبيقها في التعليم وكذلك المقالة بالعنوان "تطبيق الفلسفة الواقعية في تعليم وتحليل آثارها في طريقة التدريس وديناميات التعليم الحديث" التي كتبها محمد يحيى، وجه بين التشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة هو أن كلاهما يبحث في المفاهيم الفلسفية في التعليم. أما الاختلاف مع هذه الدراسة فهو ظهور متغيرات جديدة أكثر تحديداً، وهي مفهوم تطبيقه في تعليم اللغة العربية ونقد كل مدرسة فكرية. ويرجى أن يكون هذا البحث مساعداً في وضع منهج مناسب لتعليم اللغة العربية

طريقة البحث

استخدم الباحث طريقة مراجعة الأدبيات. مراجعة الأدبيات هي نهج شائع الاستخدام في البحث الأكاديمي لجمع وتحليل المعلومات المنشورة سابقاً. تلعب هذه الطريقة دوراً مهماً في عملية البحث، حيث ساعدت الباحثين على فهم سياق الموضوع قيد الدراسة وتطوره. في سياق التعليم والفلسفة التقدمية، يمكن تطبيق طريقة مراجعة الأدبيات لجمع المعرفة الحالية حول هذا النهج التعليمي وعلاقته بالممارسات التعليمية الحالية. أحد الأسباب الرئيسية لاستخدام طريقة مراجعة الأدبيات هو الحصول على فهم شامل للأدبيات الموجودة حول موضوع معين. على سبيل المثال، يشير ماهانوم في "مراجعة الأدبيات" إلى أن إجراء مراجعة للأدبيات هو جزء مهم من البحث، حيث يجب على الباحثين مراجعة وتحليل مختلف الأدبيات ذات الصلة.

(Mahanum, 2021)

النتائج والمناقشة

في مجال التربية والتعليم، تلعب الفلسفة دوراً هاماً باعتبارها أساس الفكر الذي يشكل اتجاه وأهداف التعلم. وقد ظهرت مذاهب فلسفية تربوية مختلفة ذات نماذج مختلفة، مما أثر على طريقة فهمنا لعملية التعليم والتعلم.

وفي سياق تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، يحدد هذا النهج الفلسفي أيضاً الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة. لذلك، من المهم فهم النظرة العامة لمدارس الفلسفة التربوية حتى تتمكن من رؤية كيفية تطبيق هذه المفاهيم عملياً وتأثيرها على تعلم اللغة العربية، إلى جانب الانتقادات الموجهة إليها.

المذهب المثالي: مفهومه ونقدياته وملاءمته وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية

المثالية هي نظام فلسفي يؤكد على أهمية تفوق العقل أو الروح أو الروحانية على الأشياء المادية الأخرى. أحد أهم جوانب المثالية هو تأكيدها على أهمية العقل أو المشاركة الروحية في الوصول إلى الحقيقة. جادل أفلاطون، باعتباره أحد الشخصيات الرئيسية في المثالية، بأن الحقيقة الحقيقية تكمن في عالم الأفكار، حيث توجد أفكار مثالية وأبدية. (Mubin, 2019) في التعليم، يؤدي التفكير في هذه الفكرة إلى الهدف التعليمي المتمثل في تشكيل الشخصية، وتطوير الإمكانيات الفردية، والتأكيد على التجارب الأخلاقية التي يمكن أن توجه الطلاب في بحثهم عن الحقيقة (Aushof, 2023) بشكل أعم، تعكس فلسفة المثالية أيضاً العلاقة بين التعليم والجوانب الروحية. في مختلف الممارسات التعليمية، مثل التعليم الديني، تؤكد فلسفة المثالية على أهمية تنمية الإمكانيات الفردية من خلال القيم الروحية (Heeng et al., 2023)، وهو ما يتماشى مع أساس تعليم الشخصية الذي يعطي الأولوية للأخلاق والقيم. (Indriani et al., 2022) تشجع المثالية التعلم الشامل، الذي يركز ليس فقط على المهارات الأكاديمية، بل أيضاً على تنمية الشخصية والقيم الإنسانية.

غالباً ما يُنظر إلى فلسفة المثالية على أنها نهج شديد الرسمية ولا يستجيب للاحتياجات العملية للطلاب في تعلم اللغة. غالباً ما يعطي تعليم اللغة العربية كجزء من المنهج الدراسي الأولوية للمحتوى الذي يتم تدريسه دون النظر في أساليب التدريس المتنوعة. (Purba & Jamil, 2023) على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي أساليب التعلم الرتيبة إلى فقدان الطلاب للاهتمام والحافز، مما يؤدي

إلى نتائج تعليمية ضعيفة. وهذا يتعارض مع احتياجات الطلاب الذين يحتاجون إلى نهج أكثر ابتكارًا وتفاعلية لتعلم اللغة، خاصة في العصر الرقمي الحالي (Islamy et al., 2024)

يرى العديد من الخبراء أن المثالية، التي غالبًا ما تركز على الجوانب الروحية والأخلاقية، تحتاج إلى التوازن مع التكنولوجيا وأساليب التعلم الأكثر حداثة وذات صلة. (Hadiyanto et al., 2020) في هذا السياق، يصبح التحدي المتمثل في دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية مهمًا للغاية، حيث يفتح التقدم التكنولوجي فرصًا جديدة للتعلم التفاعلي. (Burhanuddin, 2024)

تتضمن فلسفة المثالية أيضًا عدم قدرة هذه المدرسة الفكرية على استيعاب تنوع خلفيات الطلاب. يجب أن يكون تعليم اللغة العربية قادرًا على تقدير الخلفيات الثقافية المختلفة للطلاب وخبراتهم حتى يصبح عملية التعلم أكثر شمولية وفائدة. (Burhanuddin, 2024) هذا مهم جدًا في إندونيسيا، حيث يجب أخذ التنوع الثقافي واللغوي في الاعتبار في العملية التعليمية.

إن وظيفة اللغة العربية بجانب أنها أداة لتواصل وتبادل الأفكار، فإن للغة العربية في الواقع لها غرضًا آخر مهمًا للغاية، ألا وهو وسيلة لفهم معاني أو مراد من القرآن الكريم والسنة النبوية (Khitom & Taufik, 2023)، ومن ثم فإن الهدف لتعليم اللغة العربية لا يمكن الانفصال عن المحاولة لإحياء الثورة الفكرية والحضارة الإسلامية لما لها من دور كبير في فهم النصوص الشرعية حيث نزل بها النصوص الشرعية (Nawawi et al., 2024)

ومن خلال ما قد سبق من ذكر وظيفة مزدوجة للغة العربية تبدو لنا ملاءمة فلسفية عميقة على المثالية. فبينما قد تُركز لغات أخرى أكثر على إتقان المهارات للتواصل وتبادل الأفكار، تُعدّ اللغة

العربية مدخلاً إلى الفهم الروحي والقيم الدينية. وهذا يتماشى مع تركيز المثالية على تنمية الروح والعقل والقيم المعنوية. لا يقتصر إتقان اللغة العربية على التحدث والكتابة فحسب، بل يهدف أيضاً إلى فهم أعمق للحقائق والفضائل الواردة في النصوص المقدسة. لذا، تُوفر المثالية أساساً فلسفياً متيناً لأهداف تعلم اللغة العربية التي تتجاوز حدود المادة.

يؤكد المنهج المثالي على أهمية القيم الأخلاقية والروحية في التعليم (Legi & Legi, 2025). وفي تعليم اللغة العربية، يُطبّق هذا النهج من خلال استخدام مواد تعليمية مستمدة من نصوص مقتضية القيم الأخلاقية. ولا تقتصر فائدة تعليم المفردات ومواد القراءة على بنية اللغة ومعناها فحسب، بل تغرس أيضاً قيماً أخلاقية كالتواضع والاستقامة وصبر. على سبيل المثال، يمكن للمنهج أن يستعين بقصص الأنبياء والصحابة التي تُمثل قيماً إيجابية، بحيث لا يقتصر تعلم الطلاب على اللغة فحسب، بل يتضمن أيضاً الأمثلة الأخلاقية (Bachtiar et al., 2024).

تطبيقه في دور المعلم والمتعلم

يجب أن تتوفر لدى المعلمين معايير عالية، التي تعكس للطلاب التفوق الأخلاقي، ولكي تسير العملية التعليمية على نحو جيد وتتحقق أهدافها. وللمعلمين دورٌ مهم في العملية التعليمية. وترى المثالية أن المعلم لا بد أن تتحلى بما يلي: (١) المعلم هو قدوة يقتديها المتعلم (٢) ذو الشخصية الأكثر احتراماً بين الطلاب (٣) المشجع نحو الجهد في طلب العلم. (٤) يلزم من المعلم أن يكون ذو خبرة ومعرفة في المجال الذي يدرسه. (٥) يجب على المعلمين التعامل مع تطور التفكير الديمقراطي بحذر شديد (Puspitasari et al., 2024).

المذهب التقدمي: مفهومه ونقدياته وملاءمته وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية

تقدم التقدمية كمدرسة فلسفية تعليمية نهجًا مبتكرًا لعملية التعلم، حيث تركز على تجربة الطلاب واهتماماتهم باعتبارها محور أنشطة التدريس والتعلم. أحد أبرز الشخصيات في هذه المدرسة الفكرية هو جون ديوي، الذي جادل بأن التعليم يجب أن يعطي الأولوية لتجارب الطلاب المباشرة، وهو ما يتماشى مع مبدأ البنائية الذي يتطلب من الطلاب أن يكونوا نشطين في بناء معارفهم الخاصة (Islamy et al., 2024).

جادل ديوي بأن التعليم ليس مجرد نقل للمعرفة، بل هو أيضًا عملية نشطة يشارك فيها الطلاب بشكل إبداعي ونقدي، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير خارج السياق الأكاديمي (خيراني، ٢٠٢٣). يسعى التعليم التقدمي أيضًا إلى دمج التكنولوجيا في التعلم. في هذا العصر الرقمي، يعد استخدام الأدوات والمنصات التكنولوجية أمرًا ضروريًا لتنفيذ التعليم المبتكر والتفاعلي. يدعم التقدمية استخدام التكنولوجيا كأداة لخلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر كفاءة (Widiyono & Millati, 2021). توفر التكنولوجيا للطلاب فرصة التعلم بمرونة واستقلالية، مما يشجعهم على المشاركة النشطة في العملية التعليمية (Oktavera et al., 2023).

على الرغم من أن الحركة التقدمية في التعليم تقدم نهجًا مبتكرًا، إلا أنها لا تخلو من الانتقادات. تأتي إحدى الانتقادات الرئيسية من المنظور الأساسي، الذي يجادل بأن التقدمية قد تؤدي إلى إهمال الأسس المعرفية الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها. تؤكد الأساسية على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والمواد الدراسية التي تعتبر أساسية لتنمية الفرد (Solihah et al., 2024). يجادل النقاد بأن الإفراط في التأكيد على استقلالية الطلاب يمكن أن يؤدي إلى عدم اليقين في نتائج التعلم، حيث قد لا يكتسب الطلاب المعرفة اللازمة للتطور بشكل فعال في المجتمع.

هناك انتقاد آخر للتقدمية وهو أنها قد تهمل أهمية بناء الشخصية في التعليم. على الرغم من أن التقدمية تؤكد على تطوير تجارب تعليمية ذات صلة بالحياة الواقعية، هناك حجة مفادها أن القيم الأخلاقية والسلوكية التي يجب تدريسها في سياق رسمي يتم إهمالها في بعض الأحيان. يمكن أن يؤدي التعليم الذي يركز بشكل مفرط على الحرية إلى بيئة لا يتم فيها تنمية القيم الاجتماعية والشخصية بشكل سليم. (Faiz & Kurniawaty, 2020) وينتج عن ذلك جيل شاب محتمل لا يفتقر إلى المعرفة فحسب، بل قد يفتقر أيضاً إلى الشخصية اللازمة للتفاعل مع المجتمع.

بشكل عام، على الرغم من أن التقدمية تساهم في إصلاح تعليمي أكثر شمولاً وتركيزاً على الطالب، فإن الانتقادات الموجهة إليها تسلط الضوء على الحاجة إلى تحقيق توازن بين حرية الطالب في التعلم وأسس المعرفة الأساسية والحفاظ على قيم الشخصية القوية. وهذا يشير إلى أنه قد تكون هناك حاجة إلى نهج أكثر شمولية وتكاملاً لتلبية الاحتياجات التعليمية المتزايدة التعقيد والديناميكية في المستقبل. (Fahira et al., 2023)

في سياق تعلم اللغة العربية، الهدف هو إتقان مهارات التواصل. ومن مشاكل تعلم اللغة العربية التي تؤدي إلى عدم إتقان تلك المهارة هي التركيز المفرط على جوانب القواعد اللغوية، كالنحو والصرف، بدلاً من دراستها في شكل جمل وسياق. والتقدمية، يمكن أن يكون حلالاً لهذه المشكلة حيث إنها في سياق التعلم تركز على اكتساب معرفة ذات صلة بالحياة الواقعية (Ikhsanudin, 2009)

التطبيق

هناك بعض الطرائق ذات علاقة بالقيم للتقدمية التي يمكن المعلم أن يقوم بعملية التعليم على أساس التقدمية من خلال تلك الطرائق وتتوافق هذه النماذج مع التقدمية لأنها تتطلب من

عملية التعليم أن تصبحوا ذات نشاطا وديناميكي وابتكار وتطالب بأن تكون عملية التدريس والتعلم أكثر ديمقراطية التي تكون مبدأ للتقدمية (Islamy et al., 2024) ومما يلي سيتم بيان تلك الطرائق:

١. طريقة التعلم المتمركز حول الطالب (SCL) تعرف هذه الطريقة بأنها نهج تعليمي يتحكم فيه

الطلاب في كيفية تعلمهم، بينما يتحكم المعلمون في ما يجب تعلمه وكيفية قياسه يركز

مفهوم طريقة التعلم المتمركز حول الطالب (SCL) على فكرة أن لكل من طلاب لديه قدرة

فريدة واحتياجات تعليمية متفاوتة، وهدفه الأساسي هو تسهيل تطوير المهارات

والفهم (Hermanto & Arifin, 2023)، يُعد التعلم المتمركز حول الطالب، الذي يتم تنفيذه

حاليًا بشكل جيد في المدارس، ذا أهمية كبيرة بالنسبة لطلاب لأن هذا النهج يستوعب

احتياجاتهم وخصائصهم التنموية (Prasetyo et al., 2023). وتقوم هذه الطريقة على

المبادئ التالية ١. المشاركة الطلابية الفاعلة: في نهج التعلم التعاوني، فيشاركون بفعالية في

عملية التعلم. تُتاح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم، وطرح الأسئلة، والمناقشة، الآخرين.

٢. وظيفة المعلم هي المساعدة في طريقة SCL، لا يقتصر دور المعلم على تقديم المعلومات

فحسب، بل أيضًا مساعد لطلاب نحو مصادر التعلم،

٣. التعلم المُخصَّص: في SCL، يُطبَّق نهجٌ مُخصَّص لاستجابة احتياجات التعلم الفردية للطلاب.

يُصمَّم المعلمون برامج تعليمية مُصمَّمة خصيصًا لاهتمامات كل طالب ومواهبه ومستوى

قدراته (Bambang Hermanto & Siful Arifin, 2023). ورغم أن هذا الطريقة ذات مزايا

فإنها لا تخلو عن المحدودية، وتلك المحدودية هي التعقيد لإعداد المواد والموارد التعليمية

المناسبة لشخصية وخلفيات الطلبة المختلفة، ٢ طول استغراق الوقت لأن الطلبة لا يستون في مستويات الفهم والإدراك

٤. التعلم القائم على مشاريع: تطبيق تعليم اللغة العربية لا تخلوا عن التحديات وعقبة، ومن العقبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية هي من العقبات الشائعة أساليب التعلم الرتيبة، مثل المحاضرات والحفظ. تُركز هذه الأساليب على المعلم، مما يُضيق على الطلاب فرصة المشاركة الفعّالة وتنمية مهاراتهم ومعارفهم. وهذا يؤدي إلى ضعف اهتمام الطلاب بالتعلم، إذ يعتبر الكثير منهم اللغة العربية مادةً ومملة (Halimah & Abidin, 2025). ومن طرائق المناسبة لحل تلك المشكلة هي طريقة التعليم القائم على المشاريع حيث إنها توظف المتعلمين أكثر بالمشاركة الفعّالة من خلال المشاريع القائمة في الفصل، وهي نهج تعليمي يركز على العمل المشروع الذي يقوم به الطلاب، ولهذه الطريقة خصائص كما تلي (١) يتم تقديم مشاكل أو تحديات للطلاب، (٢) تشجيع الطلاب على اكتساب تجارب تعليمية أكثر إثارة للاهتمام وذات معنى، (٣) إنتاج منتج حقيقي، و(٤) يتم إجراء عملية التقييم بشكل مستمر (HASTANG, 2019).

فلسفة الواقعية: مفهومه ونقدياته وملاءمته وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية

تركز فلسفة الواقعية في التعليم على فهم أن الواقع الموضوعي في العالم المادي هو أساس العملية التعليمية. الفكرة الرئيسية للواقعية هي أن المعرفة تأتي من الخبرة والحقائق الموجودة في العالم الحقيقي، والتي يمكن ملاحظتها وإثباتها من خلال الأساليب العلمي. (Wibowo & A, 2022) ترى الواقعية أن التعليم يجب أن يوجه نحو تطوير قدرات الطلاب على فهم العالم الحقيقي الملموس والتفاعل معه.

أحد الجوانب المهمة للواقعية في التعليم هو التركيز على منهج قائم على الحقائق والعلوم المثبتة. ويمكن ملاحظة ذلك في النهج التي تؤكد على أهمية العلوم والرياضيات والمواد الأخرى التي توفر فهماً عميقاً للظواهر من حولنا. يشجع هذا النهج الطلاب على التفكير المنطقي والنقدي، مع جعل التجربة المباشرة جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم. (Shomad, 2022)

على الرغم من أن الواقعية توفر العديد من المزايا في التعليم، فقد أثرت بعض الانتقادات بشأن هذا النهج. يجادل النقاد بأن التركيز على الجوانب الموضوعية والواقعية يمكن أن يهمل أهمية الجوانب الذاتية والعاطفية في عملية التعلم. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التركيز المفرط على البيانات والحقائق إلى تقليل إبداع الطلاب وابتكارهم، فضلاً عن إهمال احتياجاتهم العاطفية (Murtaufiq, 2014) كل هذا يعني أنه في حين أن الواقعية توفر إطاراً قوياً للتعليم القائم على الحقائق، من المهم ضمان أن يكون لدى الطلاب أيضاً مساحة لتنمية إبداعهم والتعبير عن أنفسهم. الواقعية مدرسة فلسفية تُناقض المثالية. يُمكن تفسير المثالية على أنها مدرسة فكرية أو أفكار تُعطي الأولوية للبحث عن الحقيقة، وهو أمرٌ يميل إلى التجريد والميتافيزيقا. أما الواقعية، فتعتمد على الحواس كأداة رئيسية في البحث عن الحقيقة. فالواقعية هي وجهة النظر القائلة بأن الأشياء التي يمكننا إدراكها باستخدام حواسنا الخمس هي حقيقية وموجودة بشكل مستقل، بغض النظر عن معرفتنا أو وعينا. (Yahya et al., 2025) وفقاً لوجهة النظر الواقعية، يهدف التعليم في الواقع إلى دراسة العلوم التي من خلالها نحصل على تعريف وتقسيم منظم لها (Saputri, 2024). تشير مبادئ الواقعية في التعليم إلى فهم أن التعليم يجب أن يركز على حقائق العالم الحقيقي ويسعى إلى الاقتراب من الموضوعية (Handayani & Mahsun, 2025)

آثار الواقعية المترتبة على التعليم: (١) الأهداف التعليمية: يهدف التعليم إلى التكيف مع الحياة والقدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية. (٢) المنهج/المحتوى التعليمي: يجب أن يكون المنهج شاملاً، يشمل

العلوم النفيدة للطلاب في حياته ، بالإضافة إلى القيم. يتضمن المنهج عناصر من التعليم الليبرالي والتعليم العملي. يُبنى المنهج على أساس الموضوع ويتمحور حوله. (٣) لأساليب: يجب أن تكون الأساليب منطقية ونفسية. التعود هو الأسلوب الأساسي للواقعيين. (٤) دور المعلمين والطلاب: يدير المعلمون أنشطة التعليم والتعلم (الفصول الدراسية التي تتمحور حول المعلم). يجب على المعلمين إتقان المعرفة المتغيرة وإتقان أساليب التدريس، مع منحهم السلطة للمطالبة بإنجاز الطلاب. في الوقت نفسه، يلعب الطلاب دورًا في إتقان المعرفة، والالتزام بالقواعد، والحفاظ على الانضباط (Yuliyanti et al., 2023)

فإذا اندمجت الفلسفة الواقعية بالمنهج الدراسي فسوف يبني هذا الاندماج أساساً قويا، الذي يؤكد على أهمية الفهم الموضوعي للعالم. يُبنى تطبيق الواقعية في المنهج الدراسي بيئة تعليمية تستكشف الحقيقة الموضوعية، وتُعلم الطلاب كيفية النظر والبحث في الحقائق الواقعية وتحليلها وتقييمها بعقلانية. ويهدف هذا إلى تعزيز تنمية التفكير النقدي، ومهارات التحليل، ومهارات حل المشكلات لمواجهة تعقيدات العالم الحقيقي.

الفلسفة الوجودية: مفهومه ونقدياته وملاءمته وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية

تؤكد فلسفة التعليم الوجودية على أهمية الفرد والتجربة الشخصية في عملية التعلم. من هذا المنظور، لا يهدف التعليم إلى نقل المعرفة فحسب، بل يهدف أيضاً إلى مساعدة الأفراد على إيجاد معنى وهدف في حياتهم. يعد الفلاسفة جان بول سارتر وسورين كيركيغارد من الشخصيات الرئيسية التي ساهمت في الفكر الوجودي، حيث يفهمون التعليم على أنه عملية يجب أن تعترف بالحرية والمسؤولية والوضع البشري (Sunarso, 2010)

ترى الوجودية أن لكل فرد الحرية في اتخاذ الخيارات وأنه مسؤول عن عواقب تلك الخيارات. في سياق التعليم، هذا يعني تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والمستقل، واستكشاف اهتماماتهم،

واتخاذ المبادرة في تعلمهم. يركز التعليم الوجودي على التعلم القائم على الخبرة والتفاعل الاجتماعي والتفكير الذاتي (Muliadi & Nasri, 2023)

على الرغم من أن الوجودية تقدم رؤية عميقة لأهمية الفرد في التعليم، إلا أنها تواجه أيضًا انتقادات. أحد الانتقادات الرئيسية هو أن هذا النهج غالبًا ما يتجاهل السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الأفراد. من خلال التركيز المفرط على الحرية الفردية والتجربة، يمكن أن يتجاهل الوجوديون أهمية العوامل الخارجية التي تشكل الأفراد، مثل السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (Murtaufiq, 2014)

. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ظهور أفراد منعزلين وغير قادرين على فهم دورهم في المجتمع. ومن الانتقادات الأخرى أن النهج الوجودي يمكن أن يؤدي إلى النسبية الأخلاقية. إذا كان كل فرد حر في تحديد معنى وجوده، فقد يكون هناك قلق بشأن عدم وجود معايير أخلاقية عالمية. في سياق التعليم، يمكن أن يؤدي هذا إلى إرباك القيم بين الطلاب، حيث قد يجدون صعوبة في فهم الأعراف الاجتماعية الأوسع نطاقًا اللازمة للعيش في مجتمع (Muliadi & Nasri, 2023)

إن الوجودية مذهب فلسفية ذات مناسبة متينة بتعليم اللغة العربية، تتضمن نظرية الوجودية العديد من الأفكار حول التعليم. تقول الوجودية أن التعليم هو عملية فردية (Makhamatov et al., 2021) تتطلب الوجودية من الأفراد أن يصبحوا أكثر وعياً بأنفسهم وأن يدركوا مسؤولياتهم كأفراد.

مفهوم الوجودية في تعليم اللغة العربية: (١) تقدر الوجودية إمكانات الذات كوسيلة لإيجاد المعنى. (Fleurbaey & Voorhoeve, 2015) فتعليم اللغة العربية يمكن الطالب الاطلاع على التراث الإسلامي الغني بالقيم الثقافية الدين، التي من خلالها تساعد الطلب على نيل القدرات الشخصية

(٢) استكشاف القدرات: في مجال استكشاف قدرات الفرد، تعد حرية التعبير أحد العوامل التي تساعد على ذلك (Nuha & Maemonah, 2024). وثقافة اللغة العربية مملوءة بالأشعار، وأساليب كلام اللغة العربية تمكن الطلاب كذلك من التعبير عن آرائهم بشكل متنوع. (٣) تحمل المسؤولية عن النفس يجب أن تعلم الوجودية الطلاب كيفية اتخاذ خيارات تعكس قيمهم وأهدافهم، وكذلك كيفية الحفاظ على أصالتهم ومسؤوليتهم عن حياتهم الشخصية. (٤) الوعي الذاتي; الوعي الذاتي هو حالة يمكن فيها للشخص أن يركز على نفسه ويستجيب بشكل نقدي للأشياء من حوله (Husni, 2020)، من خلال العمليات التعليمية التي تركز على التفكير الذاتي وتطوير الشخصية والتعبير عن الذات. يجب تسهيل اكتشاف الطلاب لهوياتهم الحقيقية وتجسيدها في حياتهم.

تهدف مناقشة المقال إلى: (١) تحديد الأفكار الرئيسية في مذاهب فلسفة التربية (٢) التحليل النقدي لنقاط القوة والضعف في كل مذهب؛ (٣) ربط الفكر الفلسفي باستراتيجيات تدريس اللغة العربية؛ و (٤) شرح آثار الفلسفة التربوية على التعليم

الخاتمة

كل مذهب من مذاهب الفلسفة التربوية له نموذج الفريد، مما يؤدي إلى آثار مختلفة في عالم التعليم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. هذه الاختلافات في الواقع تثير منظورنا، لأنه لا توجد مدرسة فكرية واحدة مثالية إذا كانت قائمة بذاتها دون نقد وتفكير من مدارس فكرية أخرى. لذلك، يحتاج المعلمون إلى التحلي بالحكمة والمرونة في تحديد اتجاه واستراتيجية تعلم اللغة العربية، مع مراعاة نقاط القوة والقيود لكل نهج حتى تصبح عملية التدريس والتعلم أكثر فعالية وذات مغزى.

المراجع

- Ari, A. W. D., & Siti Fadjarajani. (2025). Pengaruh Idealisme Dan Realisme Terhadap Pendidikan. *Multidisciplinary Indonesian Center Journal (MICJO)*, 2(1), 175–180. <https://doi.org/10.62567/micjo.v2i1.358>
- Aushof, K. (2023). Pendidikan Karakter Islam Siswa Sekolah Dasar Dalam Kajian Filsafat Idealisme. *Edudikara Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 8(1). <https://doi.org/10.32585/edudikara.v8i1.322>
- Bachtiar, F., Mardhi, M. R. Al, & Zughrofiyatunnajah, Z. (2024). Pendidikan Karakter Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Sultan Hasanuddin Limbung Gowa. *ULIL ALBAB: Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 3(6), 272–285. <https://doi.org/10.56799/jim.v3i6.3688>
- Bambang Hermanto, & Siful Arifin. (2023). Pengaruh Metode Student-Centered Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Kariman: Jurnal Pendidikan Keislaman*, 11(2), 265–282. <https://doi.org/10.52185/kariman.v11i2.340>
- Burhanuddin, B. (2024). Pengembangan Materi Ajar Berbasis Komunikasi Dalam Pendidikan Bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 4(12), 1318–1328. <https://doi.org/10.59141/japendi.v4i12.2583>
- Erikawati, E. (2023). The Philosophy of Realism in Education. *Journal of Innovation in Teaching and Instructional Media*, 4(1), 70–79. <https://doi.org/10.52690/jitim.v4i1.732>
- Fahira, W. R., Sari, Y. G., Putra, B. E., & Setiawati, M. (2023). Peranan Filsafat Pendidikan Dalam Pembentukan Moralitas Siswa. *Edu Sociata (Jurnal Pendidikan Sosiologi)*, 6(1), 29–40. <https://doi.org/10.33627/es.v6i1.1122>
- Faiz, A., & Kurniawaty, I. (2020). Konsep Merdeka Belajar Pendidikan Indonesia Dalam Perspektif Filsafat Progresivisme. *Konstruktivisme Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 12(2), 155–164. <https://doi.org/10.35457/konstruk.v12i2.973>
- Fleurbacay, M., & Voorhoeve, A. (2015). On the Social and Personal Value of Existence. In *Weighing and Reasoning* (hal. 95–109). Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199684908.003.0008>
- Hadiyanto, A., Samitri, C., & Maria Ulfah, S. (2020). Model Pembelajaran Bahasa Arab Multiliterasi Berbasis Kearifan Lokal Dan Moderasi Islam di Perguruan Tinggi Negeri. *Hayula: Indonesian Journal of Multidisciplinary Islamic Studies*, 4(1), 117–140.

- Halimah, S. N., & Abidin, M. (2025). Pengaruh Media Flashcard dalam Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Mufrodad pada Peserta Didik SMA Nurul Jadid Kelas X. *Jurnal Yudistira : Publikasi Riset Ilmu Pendidikan Dan Bahasa*, 3(3), 188–198. <https://doi.org/https://doi.org/10.61132/yudistira.v3i3.1992>
- Handayani, O., & Mahsun, M. (2025). Teori Realisme dalam Pendidikan Islam. *ULIL ALBAB : Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 4(4), 1153–1158. <https://doi.org/10.56799/jim.v4i4.8055>
- HASTANG, H. (2019). UPAYA OPTIMALISASI MAHARAH KITABAH MELALUI MODEL PEMBELAJARAN BERBASIS PROYEK PADA MATERI AL-JUMLAH. *DIDAKTIKA*, 12(1), 62. <https://doi.org/10.30863/didaktika.v12i1.176>
- Husni, M. (2020). memahami pemikiran karta paulo freire “pendidikan kaum tertindas””kebebasan dalam berpikir. *al-ibrah*, 5(2), 41–60.
- Ikhsanudin. (2009). filsafat progresivisme dan pendidikan bahasa. *jurnal cakrawala kependidikan*.
- Islamy, mohammad fadhil akbal, Ulum, mohammad samsul, Nurhadi, & Aminudin, M. (2024). aliran progresivisme dalam pendidikan. *cerdika jurnal ilmiah indonesia*, 4(20), 537–546.
- Jamilah Nur Baiti, Nadhifah Hanna Rosyidah, Tiara Nur Afidatul Isma, & Sayida Nafisah. (2024). Pendidikan dan Lingkungan Sosial, Pendidikan dan Kebudayaan, Pendidikan Sebagai Agen Perubahan. *Mutiara : Jurnal Penelitian dan Karya Ilmiah*, 2(6), 132–145. <https://doi.org/10.59059/mutiara.v2i6.1821>
- Khairani, F., Handayani, T., Effendi, D., & Puspita, Y. (2023). the Role of Educational Philosophy As the Foundation for Teacher Strengthening in Schools. *Esteem Journal of English Education Study Programme*, 6(2), 226–235. <https://doi.org/10.31851/esteem.v6i2.12319>
- Khitom, K., & Taufik, T. (2023). Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Keislaman Islam Negeri (PTKIN). *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 28–44. <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v3i1.1766>
- Legi, H., & Legi, D. G. D. (2025). Relevansi Filsafat Dalam Pembentukan Paradigma Pendidikan Modern. *Jurnal Keislaman*, 8(1), 115–127. <https://doi.org/10.54298/jk.v8i1.382>

- Mahanum, M. (2021). Tinjauan Kepustakaan. *Alacrity Journal of Education*, 1–12. <https://doi.org/10.52121/alacrity.v1i2.20>
- Makhamatov, T. M., Khaziyev, V. S., Makhamatov, T. T., Yulbayev, R. Z., & Giuliodori, L. (2021). Existential aspects in modern education. *SHS Web of Conferences*, 103, 01022. <https://doi.org/10.1051/shsconf/202110301022>
- Mubin, A. (2019). Refleksi Pendidikan Filsafat Idealisme. *Rausyan Fikr Jurnal Pemikiran Dan Pencerahan*, 15(2). <https://doi.org/10.31000/rf.v15i2.1800>
- Muliadi, E., & Nasri, U. (2023). Future-Oriented Education: The Contribution of Educational Philosophy in Facing Global Challenges. *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan*, 8(4), 2420–2427. <https://doi.org/10.29303/jipp.v8i4.1807>
- Murtaufiq, S. (2014). Telaah Kritis Aliran-Aliran Filsafat Pendidikan. *Akademika*, 8(2), 191–204. <https://doi.org/10.30736/akademika.v8i2.85>
- Nawawi, A. M., Pallawagau, B., Munzir, M., & Rasyid, M. D. (2024). العربية وسيلة أساسية لفهم النصوص الشرعية. *A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 13(2), 719. <https://doi.org/10.31314/ajamiy.13.2.719-727.2024>
- Nuha, F. K., & Maemonah, M. (2024). Kontekstualisasi Filsafat Eksistensialisme terhadap Praktik Pendidikan di Era Digital. *JURNAL YAQZHAN: Analisis Filsafat, Agama dan Kemanusiaan*, 10(1), 173. <https://doi.org/10.24235/jy.v10i1.17864>
- Oktavera, S., Saiful, A., & Mawaddah, T. (2023). Pendidikan Dan Relevansinya Terhadap Ict. *Tarbawi : Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 6(1), 13–22. <https://doi.org/10.51476/tarbawi.v6i1.450>
- Ozturk, & Ilhan. (2008). The role of education in economic development : a theoretical perspective. *Journal of Rural Development and Administration*, 33(1), 39–47.
- Prasetyo, H., Roemintoyo, & Sukarno. (2023). Student-Centered Learning Based on the Principles of Ki Hajar Dewantara in the Implementation of the Merdeka Curriculum: A Case Study of Elementary Schools in Indonesia. *Journal of World Englishes and Educational Practices*, 5. <https://doi.org/10.32996/jweep>
- Purba, N. A., & Jamil, K. (2023). Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Moderen Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII. In *Journal of Education Research*. <https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.335>
- Puspitasari, L., Idawati, I., Patta, N. F. J., & Indana, N. (2024). ANALISIS PERAN

- FILSAFAT IDEALISME SERTA IMPLEMENTASINYA PADA PENDIDIKAN. *Elementar : Jurnal Pendidikan Dasar*, 4(2), 164–173. <https://doi.org/10.15408/elementar.v4i2.42492>
- Saputri, H. (2024). Education in the View of Realism Philosophy. *Journal of Innovation in Teaching and Instructional Media*, 4(2), 177–188. <https://doi.org/10.52690/jitim.v4i2.756>
- Shagena, A., & Sharifuddin. (2022). filsafat idealisme dan perannya dalam pendidikan. *LENTERA jurnal ilmiah kependidikan*, 17(2), 46.
- Shomad, A. (2022). Filsafat Realisme Sebagai Upaya Pembaharuan Pembelajaran Dalam Praksis Pendidikan Luar Sekolah. *Learning Community Jurnal Pendidikan Luar Sekolah*, 6(1), 69. <https://doi.org/10.19184/jlc.v6i1.30840>
- Solihah, S. N., Nurislamiah, S., & Kurniawan, A. F. (2024). Konsep Merdeka Belajar Dalam Perspektif Filsafat Pendidikan Aliran Esensialisme. *Equilibrium Jurnal Pendidikan*, 12(1), 110–117. <https://doi.org/10.26618/equilibrium.v12i1.13318>
- Sunarso, S. (2010). Mengenal Filsafat Eksistensialisme Jean-Paul Sartre Serta Implementasinya Dalam Pendidikan. *Informasi*, 36(1). <https://doi.org/10.21831/informasi.v1i1.5659>
- Wibowo, T., & A, N. R. (2022). Kearifan Universal Dalam Perspektif Realisme Religius Comenius. *Metalanguage Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 3(03 Maret). <https://doi.org/10.56707/jmela.v3i03.86>
- Widiyono, A., & Millati, I. (2021). Peran Teknologi Pendidikan Dalam Perspektif Merdeka Belajar Di Era 4.0. *Journal of Education and Teaching (Jet)*, 2(1), 1–9. <https://doi.org/10.51454/jet.v2i1.63>
- Yahya, M., Nawangsari, D., Zein, H., & Kiai Haji Achmad Sidiq Jember, U. (2025). Penerapan Filsafat Realisme dalam Pendidikan: Analisis Dampaknya terhadap Metode Pembelajaran dan Dinamika Pendidikan Modern. *EDUSHOPIA: Journal of Progressive Pedagogy*, 2(1), 111–119. <https://doi.org/10.64431/edushopia.v2i1.123>
- Yuliyanti, Y., Damayanti, E., Hidayat, S., & Dewi, ratna sari. (2023). FILSAFAT PENDIDIKAN REALISME. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 12(1), 1. <https://doi.org/10.31000/lgrm.v12i1.8011>